

بحار الأنوار

[137] 3 - قال صاحب جامع الاصول: وفي رواية قال الاسود بن يزيد، كنا عند عائشة

فذكرنا المواظبة على الصلاة والتعظيم لها، قالت: لما مرض رسول الله (صلى الله عليه وآله) مرضه الذي مات فيه، فحضرت الصلاة، فأذن فقال: مروا أبا بكر فليصل بالناس، فقبل له إن أبا بكر رجل أسيف إذا قام مقامك لم يستطع أن يصلي بالناس، فأعادها فأعادوا فأعاد الثالثة فقال: إنكن صواحب يوسف! مروا أبا بكر فليصل بالناس، فخرج أبو بكر يصلي فوجد النبي (صلى الله عليه وآله) من نفسه خفة، فخرج يهادى بين رجلين كأنني أنظر رجله تخطان من الوجع، فأراد أبو بكر أن يتأخر فأوماً إليه النبي (صلى الله عليه وآله) أن مكانك، ثم أتيا به حتى جلس إلى جنبه، فقبل للأعمش: فكان النبي (صلى الله عليه وآله) يصلي وأبو بكر يصلي بصلاته، والناس يصلون بصلاة أبي بكر؟ فقال برأسه: نعم. قال البخاري: وزاد أبو معاوية: جلس عن يسار أبي بكر، وكان أبو بكر قائما (1).

_____ = الثانية، ولم يرد في ذلك حديث ولا سنة ولا

أمر من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قبل ذلك حتى يعمل به حينذاك. (1) جامع الاصول 9 / 437، وأعمش هذا كان محبا لاهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) معروفا بذلك يرى رأيهم، ولذلك جمع في حديثه بين ما اشتهر عن عائشة " مروا أبا بكر فليصل بالناس " وبين حديث غيره " فخرج يهادى بين رجلين كأنني أنظر رجله تخطان من الوجع " ليظهر سقوط الرواية الاولى، فان خروجه ص بوجهه يتهادى بين رجلين ثم صلاته جلوسا عن يسار أبي بكر، لا يكون الا صريحا في عزله عن الامامة. ولجل هذا التعريض نفسه كان يصرح بأن أبا بكر كان قائما ياتم بالنبي والناس يأتمون بأبي بكر؛ فان هذا صريح في أن أبا بكر قد خالف السنة في قيامه بعد جلوس النبي الاعظم وقد قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في غير مورد " انما جعل الامام ليؤتم به... فإذا صلى امامكم قائما فصلوا قياما وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعون " روى ذلك في صحاحهم من دون أن يرد نسخ ذلك عن الرسول، راجع جامع الاصول ج 6 ص 400 أخرجه وما هو بمضمونه عن _____ =